

لَا يَخْفِضُ الرَّزَّ عَنْ أَرْضِ أَلَمَّ بِهَا
وَلَا يَضِلُّ عَلَى مِصْبَاحِهِ السَّارِي ^(١)
وَعَيَّرْتَنِي بَنُو ذُبْيَانَ خَشِيَّتَهُ
وَهَلْ عَلَيَّ بَأْنُ أَخْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟



أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُزَيْمًا

[من الوافر]

بلغ النَّابِغَةُ أَنَّ خُزَيْمًا وَزبان ابني سَيَّارِ عمرو بن جابر قد
أعانا بدر بن حزاز وَرَوَّيَا شعره فيه، فقال:
أَلَا مَنْ مُبْلِغٌ عَنِّي خُزَيْمًا
وَزَبَّانٌ، الَّذِي لَمْ يَرْعَ صُهُرِي ^(٢)
فإِيَّاكُمْ وَعُورًا دَامِيَاتِ
كَأَنَّ صَلَاءَهُنَّ صَلَاءُ جَمْرٍ ^(٣)
فإنِّي قد أَتَانِي مَا صَنَعْتُمْ
وَمَا وَشَّحْتُمْ مِنْ شِعْرِ بَدْرِ ^(٤)

(١) الرز: الصوت مطلقاً. المصباح: يعني هنا النيران التي يُوقدها الجيش
الجرار. الساري: الذي يسير ليلاً. والمعنى، أن كثرة أصواتهم، ونيرانهم
المتوقدة يدل على قوتهم واعتزازهم أمام الأعداء.

(٢) يريد بصهره، ابن بنت هاشم بن حرملة إحدى نساء بني مرة.

(٣) العور: الواحدة عوراء، وهي الكلمة القبيحة، أي قصائد الهجاء. داميات:
كناية عن حدة الهجاء وكأنه يقطر منه الدم. كأن صَلَاءَهُنَّ صَلَاءُ جَمْرٍ:
يعني، أن مَنْ يُهْجَى بمثل هذا الهجاء كأنما صُلِيَ بنار الجمر.

(٤) وَشَّحْتُمْ: زَيَّيْتُمْ. بدر: هو بدر بن حزاز.

- فَلَمْ يَكْ نَوْلُكُمْ أَنْ تُشَقِّدُونِي
 (١) وَدُونِي عَازِبٌ وَبِلَادُ حَجْرٍ
 فَإِنْ جَوَابُهَا، فِي كُلِّ يَوْمٍ
 (٢) أَلَمْ بَأَنْفُسٍ مِنْكُمْ، وَوَفَّرِ
 وَمَنْ يَتَرَبَّصِ الْحَدَثَانِ تَنْزِلُ
 (٣) بِمَوْلَاهُ عَوَانٌ، غَيْرُ بَكْرٍ



السَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا

[من الكامل]

- نُبِّئْتُ زُرْعَةً، وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا
 (٤) يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ
 فَحَلَفْتُ، يَا زُرْعَ بْنَ عَمْرٍو، أَنَّنِي
 (٥) مِمَّا يَشُقُّ، عَلَى الْعَدُوِّ، ضِرَارِي

- (١) نولكم: مبتغاكم. تشقّدوني: تعادوني. عازب: أي هو في أرض بعيدة ليس فيها أحد. حجر: هي أرض اليمامة.
 (٢) فإنّ جوابها: أي جواب قصيدة الهجاء التي هُجّي بها. أَلَمْ: نَزَلَ. الوفّر: المال. والمعنى، أنّ هذه القصيدة من الهجاء ستنقلب عليكم فتلّم بأعراضكم وتعرض أموالكم وحلالكم للغزو.
 (٣) يتربّص: يتربّص. الحدّثان: حوادث الدهر. عَوَان: أي حرب عَوَان وهي أشدّ الحروب. غير بَكْرٍ: أي مجرّبة.
 (٤) نُبِّئْتُ: أخبرت. زُرْعَة: اسم علم. السّفاهة: الجهل، ضدّ الحلم. غرائب الأشعار: أي أنّ الغرابة كون قائلها ليس من أهل الشعر.
 (٥) فحلّفت: فأقسمت. يا زرع: أي يا زُرْعَة، وهي مُرَحْمَة. يَشُقُّ: يَصْعُب. الضّرار: الأذى.